

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[346] الآيات وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ اتَّبِعْ الْقَوْمَ الطَّالِمِينَ (10) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلاَ يَتَذَكَّرُونَ (11) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضْحِكُوا صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْهُ إِلَيَّ هَارُونَ (13) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ (14) قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِأَيَّتِنَا يَنْتَظِرَا إِنَّا نَمُكِّدُكُمْ مِّسْئَمَ عُنُونِ (15) التفسير بداية رسالة موسى: قلنا إن في هذه السورة بياناً لقصص سبعة من الأنبياء الكرام العظام، ليكون درس اعتبار لعامة المسلمين، ولا سيما المسلمين الأوائل في عصر النبوة (صلى الله عليه وآله وسلم) ... فأول قصة تناولها هذه السورة هي قصة موسى (عليه السلام)، وتشرح جوانب مختلفة من حياته ومواجهته لفرعون واتباعه حتى هلاكهم بالغرق في النيل! وقد جاء الكلام عن بني إسرائيل وموسى وفرعون وقومه حتى الآن في سور شتى "كالبقرة والمائدة والأعراف ويونس والإسراء وطه" كما ورد الكلام في هذا الشأن أيضاً في بعض السور التالية! ...